الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تبع لما يؤمر به فان كان ما يؤمر به واجبا فواجب الامر به وان كان ما يؤمر به مندوبا فمندوب الامر به والمنكر ان كان حراما وجب النهي عنه وان كان مكروها كان النهي عنه مندوبا ولا يشترط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كونه ماذونا من جهة الامام والوالي لان احاد الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر من غير اذن وكان ذلك شائعا بينهم ولم ينقل انكر على ذلك من احد فكان ذلك اجماعا

بالمعروف والنهي عن المنكر قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن
محمد السنابادي قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا
علي بن عاصم تلميذ ابي حنيفة عن يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن ابي الحكيم قال قال
عمر بن عبد العزيز ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت
المعاصي فلم ينكروا فقد استحق القوم جميعا للعقوبة وذكر ان الله تعالى اوحى الى
يوشع بن نون اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من
اشرارهم قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي واكلوا
هم وشاربوهم وعن ابو هريرة عن النبي عم انه قال مروا بالمعروف وان لم تعملوا به
وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه وعن انس بن مالك عن النبي عم انه قال
ان من الناس ناسا مفاتيح للخير ومغاليق للشر ومن الناس ناسا مفاتيح للشر
ومغاليق للخير فطوبى لعبد جعل الله تعالى مفاتيح الخير على يديه وويل لعبد جعل الله تعالى مفتاح
الشر على يديه يعني الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو مفتاح للخير مغلاق
للشر وهو من المؤمنين كما قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وويل لعبد جعل مفتاح الشر على
يديه يعني الذي يامر بالمنكر وينهى عن المعروف فهو مفتاح الشر وهو علامات
المنافقين كما قال الله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم اولياء من بعض
يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
افضل الاعمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنآن الفاسق يعني بغضهم
فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر رغم انف المنافقين
وعن سعيد عن قتادة قال قال ذكر لنا ان رجلا اتى الى النبي عم وسع

يومئذ

يومئذ بمكة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فاي الاعمال احب
الى الله تعالى قال الايمان بالله تعالى قال ثم ماذا قال عليه السلام صلة الرحم قال ثم ماذا
قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الاعمال ابغض الى الله تعالى قال الشرك
بالله تعالى قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال ثم ترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال سفيان الثوري اذا رايت القاري محببا الى جيرانه محمودا عند اخوانه
فاعلم انه مداهن قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
محمد بن الازهر باسناده عن عبد الله بن جرير عن ابيه قال قال رسول الله عليه وسلم
ما من قوم يكون فيه رجل يعمل بالمعاصي ويقدرون ان يغيروا عليه فلا يغيروه
الا عمهم الله تعالى بعذاب قبل ان يموتوا وقال الفقيه رضي الله عنه قد اشترط النبي
عم القدرة يعني اذا كانت الغلبة لاهل الصلاح فالواجب عليهم ان يمنعوا اهل
المعصية من المعاصي اذا اظهروا المعاصي ان الله تعالى قد مدح هذه الامة بذلك فقال
كنتم خير امة ويقال معناه كنتم مكتوبا في اللوح خير امة اخرجت للناس يعني اخرجكم
الله تعالى لاجل الناس تامرون بالمعروف يعني لكي تامرون بالطاعات وتنهون
عن المنكر يعني تمنعون اهل المعاصي من المعصية فالمعروف ما كان موافق الكتاب
والعقل والمنكر ما كان مخالف الكتاب والعقل وقال في اية اخرى ولتكن امة فهذه
اللام لام الامر يعني لتكن منكم جماعة تامرون والنهي بالمعروف وتنهون عن المنكر
وقد ذم الله تعالى اقواما بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال كانوا لا يتناهون
عن المنكر فعلوه يعني لا ينهون بعضهم بعضا عن منكر لبئس ما كانوا يفعلون
وقال في اية اخرى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار يعني علماؤهم وفقهاؤهم عن
قولهم الاثم واكلهم السحت يعني عن القول الفاحش والكل الحرام لبئس ما كانوا

Copyright © King Saud University